

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[259] أنا برير وأبي خضير * ليث يروع الاسد عند الزأر يعرف فينا الخير أهل الخير *
أضربكم ولا أرى من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول: اقتربوا
مني يا قتلة المؤمنين، اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدرين، اقتربوا مني يا قتلة أولاد
رسول رب العالمين وذريته الباقين، و كان برير أقرأ أهل زمانه، فلم يزل يقاتل حتى قتل
ثلاثين رجلا، فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل فقال لبرير: أشهد أنك من المضلين،
فقال له برير: هلم فلندع ا [أن يلعن الكاذب منا، وأن يقتل المحق منا المبتطل، فتصاولا
فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم يعمل شيئا، وضربه برير ضربة قدت المغفر، ووصلت إلى
دماغه، فسقط قتيلا. قال: فحمل رجل من أصحاب ابن زياد فقتل بريرا رحمة ا [عليه وكان يقال
لقاتله، بخير بن أوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول: سلي تخبري عني وأنت ذميمة *
غداة حسين والرماح شوارع ألم آت أقصى ما كرهت ولم يحل * غداة الوغى والروع ما أنا صانع
معي مزني لم تخنه كعوبه * وأبيض مشحوذ الغرارين قاطع فجرده في عصبة ليس دينهم * كديني
وإني بعد ذاك لقانع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا * وقد جالدوا لو أن ذلك نافع فأبلغ
عبدا [إذ ما لقيته * بأني مطيع للخليفة سامع قتلت بريرا ثم جلت لهمه * غداة الوغى لما
دعى من يقارع قال: ثم ذكر له بعد ذلك أن بريرا كان من عباد ا [الصالحين وجاءه ابن عم
له وقال: ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فبأي وجه تلقى ربك غدا ؟ فندم الشقي وأنشأ
يقول: فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم * ولا جعل النعماء عند ابن جائر
